درجة توافر محاور منهاج مادة التربية الدينية المسيحية في ضوء بعض المتغيرات

دراسة ميدانية لدى عيّنة من القائمين على تدريس المادة في مدينة دمشق

طالب الدكتوراه فؤاد حنين بدره إشراف أ.د اسما جرجس الياس المشرف المشارك د. منذر عقيل الخوري

الملخص

هدف البحث إلى دراسة درجة توافر بعض المحاور (المحتوى العلمي، والأنشطة والتقويم، والإخراج الفني) في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية في ضوء متغيرات (الجنس، والخبرة التدريسية، والمؤهل العلمي)، ولتحقيق هدف البحث اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداته استبانة مكوّنة من ثلاثة محاور. وتكوّنت عيّنة البحث من (42) معلّماً ومعلّمة من القائمين على تدريس المادة في مدارس مدينة دمشق. وكان من أهم نتائج البحث أنّ التقدير الكلي لدرجة توافر المحاور المدروسة في المنهاج قد تحقق بدرجة قليلة وبمتوسط حسابي قدره (2.27)، كما بيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات معلّمي مادة التربية الدينيّة المسيحيّة بالنسبة لدرجة توافر محاور الدراسة في المنهاج تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغيري الخبرة التدريسية والمؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: المنهاج، القائم على تدريس المادة، التربية الدينية المسيحية.

*** جامعة دمشق – كلية التربية**

مقدمة :

تهدف التربية الدينيّة المسيحيّة بشكلٍ أساسي إلى تربية إنسانية شاملة محورها بناء الإنسان روحياً وأخلاقياً، إنساناً يبنى على أُسس الشخصية السوية والمواطنة الصالحة. فأهميتها تكمن في تحقيق الأهداف الروحية والتربوية التي تحقق له التوازن في مستقبل حياته.

تعمل التربية الدينيّة المسيحيّة على تغذية الجانب الروحي في تكوين الشخصية، وتتسع حدودها أيضاً لتنظم النواحي النفسية والصحية والاجتماعية والأخلاقية والإنسانية معاً، وتسعى إلى تكوين الضمير الفردي لدى الإنسان ليسلك به سلوكاً أميناً. لذا فهي تستهدف في صميمها تحويل القيم الدينية والأخلاقية إلى سلوك وممارسة، لا بل تعمل على الربط بين هذه القيم وبين الحياة نفسها خاصةً في مرحلة الطفولة لأن ذلك يعد ضماناً أوفر لترسيخ العادات الفاضلة، أي لوضع أساسٍ سليم لمكونات الشخصية كلها.

من هنا يمكن القول، إن التربية الدينيّة المسيحيّة لا تقف عند حد تنمية الإنسان من مختلف النواحي فحسب، لكنها تشمل كذلك إعداده للحياة الناجحة في وطنه، فالعلاقة بين التربية الدينيّة المسيحيّة والتعليم ليست وليدة الزمن الحاضر، بل هي قديمة قدم الزمان وتعود في هذا المجال إلى معلّمها الأول الذي انطلقت منه التعاليم المسيحية كافة وكان مصدرها الأول وينبوعها ورسولها للإنسانية جمعاء، وعلى هذا فإن المسيحيّة تعمل كما كانت سابقاً ومازالت وستبقى تحث على ضرورة وأهمية التربية والتعليم وذلك استناداً إلى التعاليم الدينية والتربوية المُستقاة من الكتاب المقدس.

ما من شك في أنّ الطفل أحوج ما يكون في بداية تفتحه إلى التربية الدينية، فهي السبيل الأمثل لتكوينه الخلقي والإنساني، وتنشئته على السلوك القويم وتغذية روحه بنسمة الإيمان المسيحي ومحبة الله والناس، حيث يساعده إيمانه على الإقبال على الحياة بثقة وتفاؤل فيدرك أن لوجوده معنى إنساني عميق ويتحرر من التركيز على الأنانية ومحبة الذات، ليستطيع أن ينمو بالنعمة ويسمو بالخدمة وبالمحبة يتناسق بنيانه.

وللمدرسة دور معاضد في تنمية الإيمان الديني وتعزيزه واستكمال مهمة البيت والمجتمع، وتقع على عاتقها متابعة مهمة المنزل فهي البيت الثاني للمتعلم وبيئته التربوية، فيها يستقي تعليمه حتى مرحلة النضوج العقلي، ومرحلة التربية والتعليم من أهم المراحل التي تتولى تنمية شخصية المتعلم من سن الطفولة وحتى سن المراهقة حيث يتدرج المتعلم وينمو فكرياً في مراحل التعليم وتبدأ عناصر شخصيته بالنمو والنضج.

من هنا نجد أن للمدرسة دوراً مهماً في بناء شخصية المتعلم ونظراً لهذه الأهمية تعتبر مناهج التربية الدينيّة المسيحيّة هي الأقرب والأكثر صلةً بحياة المتعلمين خاصةً في المراحل الأولى من أعمارهم، والعمل على تطويرها هو استجابة لتغييرات الحياة المحيطة بأجيال المتعلمين، فمسألة تطوير المناهج التعليمية الخاصة بالتربية الدينيّة المسيحيّة ليست وليدة الساعة، والقصور في هذا الجانب أمر خطير جداً، يجعل المنهاج مفرغاً من مضمونه كوسيلة لزرع القيم والأخلاقيات المسيحية، مما يعكس ازدياد نسبة اعتماد المتعلمين والمجتمع ككل على جهات أخرى مختلفة للحصول على التربية الدينيّة المسيحيّة الصحيحة برأيهم.

إن تطوير مناهج التربية الدينيّة المسيحيّة يأتي نتيجةً حتمية لهدف زيادة فعالية هذه المناهج على المستوى الفكري والتكويني والوعي الشخصي والمجتمعي، والتطوير يكون وفق منهجية علمية صحيحة يستند على أسس لاهوتية وتربوية ومعرفية واجتماعية ونفسية، ويستقي هذا التطوير محتواه المعرفي اللاّهوتي من مرجعية الدين المسيحي ورسالته التي تؤكد على أهمية بناء الإنسان الصالح في وطنه المتمتع بالقيم الدينية الروحية والقيم الأخلاقية التي تمكنه من أن يكون جزءاً لا يتجزأ في هذه اللوحة الفسيفسائية التي تضم كافة أطياف المجتمع السوري، وذلك ضمن إطار الجهود الوطنية ومن خلال الخبراء التربويين في سورية.

1. مشكلة البحث

تُعد المناهج التي تقدّمها المدرسة الوسيلة الرئيسة لتحقيق أهداف التربية، فأهداف تدريس أي مادة دراسية لا تختلف كثيراً عن الأهداف العامة للتربية، ولذلك فإنّ المناهج الدراسية تخدم العملية التعليمية من خلال ترجمتها للأهداف العامة للتربية في أي بلد. وبالتالي فإنّ عملية تطوير هذه المناهج هي عملية ضرورية تفرضها التطورات العلمية والمجتمعية في مختلف مجالات الحياة.

والجدير بالذكر أنّ عملية تطوير المنهاج تبدأ من نقطة وجود منهاج سابق على أرض الواقع، وهذا المنهاج يُدرّس في المدارس ولكنه لا يحقق الفائدة المرجوّة منه بالشكل الأمثل أو أنه يعاني من قصور في جانب أو أكثر من جوانبه، وبالتالي فإنّ هناك حاجة إلى تطويره بحيث يحقق الغاية منه في تلبية حاجات المتعلمين وميولهم ومواكبة التطورات العلمية والمجتمعية.

لقد لاحظ الباحث من خلال المتابعة الشخصية لواقع منهاج مادة التربية الدينية المسيحية الحالي الذي يُدَرّس في مدارس الجمهورية العربية السورية أنّ هناك قصوراً يتمثّل في عدم كفاءة غالبية من يقوم بتدريسها؛ إذ أنهم لا يحملون شهادات علمية اختصاصية تؤهلهم لتدريس المادة، كما أنّ بعض المعلمين قد وجد في تدريسه لهذه المادة فرصة للراحة وتوفير الجهد وكأنّ تدريسها لا يحتاج إلى عناء؛ أو أنّ نظرتهم لأهميتها هي نظرة سطحية لا تعكس اهتمام الإدارة التربوية المعنية في أهمية وضرورة هذه المادة.

وللتأكد من صوابية المعلومات السابقة قام الباحث بزيارة لمديرية التخطيط في وزارة التربية بقصد الوقوف على واقع الكوادر التدريسية لمادة التربية الدينية المسيحية وقد لاحظ من خلال البيانات الإحصائية المُقدّمة أنّ غالبية من يدرّس المادة هم من حملة الشهادات (الثانوية والمعاهد المتوسطة) وأنّه يندر وجود مختصين لتدريس المادة.

ومن جهة أخرى اطّلع الباحث على بعض التقارير التوجيهية لموجّهي مادة التربية الدينية المسيحية في الوزارة؛ وقد بيّنت هذه التقارير ضعف كفاءة القائمين على تدريس المادة، وعدم وجود وسائل تعليمية توضيحية خاصة بها، إضافة إلى كثافة المحتوى العلمي المُقدّم في المنهاج، وعدم مراعاة الخصائص العمرية للمتعلمين خاصة في المرحلة التعليمية الأولى، الأمر الذي ينعكس سلباً على واقع المنهاج الحالي ويُبرِز حاجته للتطوير في ظل معايير وطنية حديثة تكون أكثر موضوعية وصلة بالواقع الحالي للمادة.

كما أنه في حدود علم الباحث لا وجود حالياً لدراسات سابقة محلية وعربية تناولت موضوع منهاج التربية الدينية المسيحية، واستناداً إلى ما سبق تتلخّص مشكلة البحث الحالي في التعرّف على "**درجة توافر محاور منهاج مادة التربية الدينية المسيحية في ضوء بعض المتغيرات**".

2. أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث بشكلٍ عام من أنّه:

1- جديد محلياً في مجال منهاج مادة التربية الدينيّة المسيحيّة (في حدود علم الباحث).
2- يقدم صورة واضحة عن واقع منهاج التربية الدينية المسيحية الحالي، والتحديات التربوية والميدانية المعاصرة لهذا المنهاج، وذلك من وجهة نظر القائمين على تدريس المادة.
3- يعطي تقييماً لمستوى عناصر العملية التعليمية المرتبطة بمنهاج التربية الدينية المسيحية، بما يشكل منطلقات لعملية التطوير وترتيب لأولويات خطة التنفيذ.

3. أسئلة البحث:

قام الباحث بتحديد أسئلة البحث على النحو الآتي:

1. ما درجة توافر محور المحتوى العلمي في منهاج التربية الدينية المسيحية؟
2. ما درجة توافر محور الأنشطة والتقويم في منهاج التربية الدينية المسيحية؟
3. ما درجة توافر محور الإخراج الفني في منهاج التربية الدينية المسيحية؟

4. أهداف البحث:

1) تحديد درجة توافر محور المحتوى العلمي في منهاج التربية الدينية المسيحية.
2) تحديد درجة توافر محور الأنشطة والتقويم في منهاج التربية الدينية المسيحية.
3) تحديد درجة توافر محور الإخراج الفني في منهاج التربية الدينية المسيحية.
4) دراسة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات إجابات المعلمين على استبانة محاور المنهاج في ضوء متغيرات (الجنس، الخبرة التدريسية، المؤهل العلمي).

5. فرضيات البحث

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات معلّمي مادة التربية الدينية المسيحية بالنسبة لدرجة تقويم محاور الدراسة تعزى إلى متغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات معلّمي مادة التربية الدينية المسيحية بالنسبة لدرجة تقويم محاور الدراسة تعزى إلى متغير الخبرة التدريسية.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات معلّمي مادة التربية الدينية المسيحية بالنسبة لدرجة تقويم محاور الدراسة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

6. التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث

1.6 التربية الدينية المسيحية: "تعتبر التربية الدينية المسيحية عملية بناء إنساني روحي متكامل، عملية بناء مجتمع يلتزم فيه المؤمنون بالاستجابة لمحبة الله المُعلنة في يسوع المسيح وبإيمان ثابت. فالتربية الدينية المسيحية تحتاج إلى توفير إمكانات النمو في المعرفة حتى تتحقق الذات الإنسانية في لقائها مع الله" (وثيقة المعايير، 2006، ص5).

2.6 منهاج مادة التربية الدينية المسيحية: يعرّفه الباحث إجرائياً بأنه: المنهاج الرسمي الذي يُدرّس في مدارس الجمهورية العربية السورية (الحكومية والخاصة) والمُقرّر من قبل وزارة التربية.

3.6 معلّمو مادة التربية الدينية المسيحية: يعرّفهم الباحث إجرائياً بأنهم: القائمون على تدريس مناهج المادة في المدارس الحكومية والخاصة (داخل وخارج الملاك).

7. حدود البحث

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

الحدود المكانية: أُجري البحث في مدارس التعليم الأساسي والثانوي في مدينة دمشق.

الحدود الزمانية: طُبق هذا البحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2024/2023.

الحدود العلمية: تناول البحث درجة توافر محاور منهاج التربية الدينية المسيحية من وجهة نظر القائمين على تدريس المادة.

8. الدراسات السابقة

لاحظ الباحث ندرة الدراسات المحلية التي تناولت موضوع البحث، ولكنّه وجد بعض الدراسات الأجنبية وقام بإيرادها من الأقدم إلى الأحدث على الشكل الآتي:

دراسة **ن جوكو(Njoku, 2015)** بعنوان:

"Challenges to Effective Implementation of Religious Studies Curriculum Christian: A Study of Secondary School Pupils in Ebonyi State of Nigeria"

"تحديات التطبيق الفعّال لمنهاج الدراسات الدينية المسيحية، دراسة حول طلبة المدرسة الثانوية في ولاية إيبوني، نيجيريا".

هدفت الباحثة إلى دراسة تحديات التطبيق الفعال للمناهج الدراسية الخاصة بالتربية الدينية المسيحية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وأداته استبانة مغلقة تتضمّن سؤالين، الأول حول التحديات والثاني حول وسائل الحد منها، وشملت العينة (200) معلم ومعلمة ممن يعلّمون ضمن المدارس الحكومية في الولاية، وكان من نتائج الدراسة أنّ أكثر التحديات للتطبيق الفعال كانت ضخامة المنهاج وعدم كفاية الوقت المخصص للتدريس، وعدم تمكّن المعلمين من دمج الإيمان مع منهج الحياة، والفهم الضعيف للأهداف اللاهوتية والتربوية للمادة، ونقص المواد التعليمية الحسية. أما أهم وسائل الحد من التحديات

فكانت الاتجاهات الإيجابية للمعلمين نحو المهنة وسعيهم للحفاظ على التوازن بين الإيمان والتعلّم، واستخدام مداخل التدريس المتمركزة حول المتعلمين، والاستفادة من الأفلام والبرامج المعروضة على الشابكة ووسائل الإعلام.

دراسة **أكارانجا (Akaranga, 2016)** بعنوان:

Religious Christian Determinants of Secondary School Learners Performance in Education in Lelan Sub County، Kenya.

"مُحدّدات أداء متعلّمي المدرسة الثانوية في التربية الدينية المسيحية في مقاطعة ليلان الفرعية، في كينيا"

هدفت الدراسة إلى تحديد فيما إذا كانت اتجاهات المعلمين نحو التربية الدينية المسيحية قد أثّرت في اتجاهات المتعلّمين نحو الموضوع ذاته، ومن ثم أداءهم في الاختبارات الخاصة بذلك. وفيما إذا كان نقص الكفاية التعليمية والتدريسية قد أثّر في تحصيل المتعلمين وأدائهم. اتّبع الباحث المنهج الوصفي واستخدم استبانتين للمعلمّين وللطلبة، وشملت العينة (200) طالب وطالبة ومعلّمين اثنين ومديرين اثنين، واختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية. وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الكفاية التعليمية والتدريسية وتحصيل الطلبة في التربية الدينية المسيحية، وأيضاً وجود علاقة ارتباطية بين التربية الاجتماعية والأخلاقية واتجاهات الطلبة نحو التربية الدينية المسيحية.

دراسة **(إبراهيم، 2016)** بعنوان:

"آراء القائمين على تدريس مادة التربية الدينية المسيحية بمرحلة التعليم الأساسي، في المنهاج الحالي دراسة ميدانية في مدارس محافظة دمشق"

هدفَ البحث إلى معرفة آراء القائمين على تدريس مادة التربية الدينية المسيحية بمرحلة التعليم الأساسي، في منهاج مادة التربية الدينية الإسلامية في مدارس مدينة دمشق. ولتحقيق الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي وأداته استبانة مكونة من ثمانية محاور. تكوّنت العينة من (43) معلماً ومعلّمةً، وكان من أهم نتائج البحث أنّ تقويم محاور الدراسة في المنهاج قد تحقق بدرجة ضعيف، وأنّ من أهم جوانب القصور فيه الاعتماد على التلقين في تقديم المعلومات، وأنّ ما يميّزه عدم تناسب المحتوى مع خبرات المدرّسين، وأهم أولويات التطوير فيه تطوير طريقة عرض المعلومة ومناسبة المحتوى العلمي لعمر المتعلمين، وضرورة بناء أنشطة تفاعلية فيه. كما بيّنت النتائج وجود تأثير لمتغيرات (الصفة القانونية للمدرسة، والجنس، والدورات التدريبية) على محاور الاستبانة، أما باقي المتغيرات (العمر، والتصنيف الوظيفي، والخبرة التدريسية، والمؤهل العلمي) فلم يوجد لها أي تأثير.

1.8 التعليق على الدراسات السابقة

لاحظ الباحث تأكيد الدراسات السابقة على أهمية منهاج مادة التربية الدينية المسيحية ودوره في ربط القيم الدينية مع حياة المتعلمين وضرورة وجود معلّمين يمتلكون فهماً عالياً للأهداف التربوية واللاهوتية للمادة، الأمر الذي يحقق تطبيقاً فعالاً للمنهاج تبعاً لدراسة **ن جوكو(Njoku،2015)**، في حين أكّدت دراسة **أكارانجا (Akaranga،2016)** على أنّ ضعف الكفاية التعليمية للمعلّمين قد أثّر سلباً في تحصيل المتعلّمين في المادة. كما أكدت دراسة (إبراهيم، 2016) على أولوية تطوير منهاج المادة بصورة عامة.

إنّ ما يميّز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو اقتصارها على دراسة توافر ثلاثة محاور لمنهاج مادة التربية الدينية المسيحية من وجهة نظر القائمين على تدريس المادة.

استفاد الباحث من الدراسات السابقة منهجياً وفي إعداد أداة البحث، فقد استخدم المنهج الوصفي وأداته استبانة على غرار الدراسات السابقة.

9. الإطار النظري للبحث

التربية الدينيّة المسيحيّة

أهميتها وطبيعتها

تساعد التربية الدينية المسيحية المتعلم وتقوده ليلتقي الله في يسوع المسيح، فيعيش بانفتاح دائم على الآخرين، وسعي للقاء حيّ مع الله ومع الآخر على أساس الفهم والمعرفة والانفتاح والمحبة. وتكمن التربية الدينية المسيحية في توفير الشروط للنمو الصحي والروحي والعقلي والأخلاقي في آن واحد، وأيضاً في خلق مناخ التعلّم بتوجيه المتعلم ليكتشف مبادىء الإيمان المسيحي فيصبح التزامه بهذا الإيمان رغبة داخلية تتجلى في طريقة حياته وتصرّفه وعلاقاته مع الآخرين (وثيقة المعايير، 2006، ص5).

وترتكز التربية الدينية المسيحية على الوحي الإلهي والإنجيل بشكل خاص، ويتّصف منهجها بأنه منهج ثابت في جوهره لأنه يوضّح الحقائق الإلهية، ذلك بأن الله أحبّنا وأرسلَ إلينا ابنه الوحيد يسوع المسيح مبشّراً بحلول الملكوت المُنتظر وداعياً إلى التوبة والإيمان. ولذلك فإن هذه التربية ليست محض تلقين معلومات وتحفيظ مادة بقدر ماهي تنمية تعرّف المتعلمين إلى المسيح وأعماله وأقواله ليزدادوا إيماناً به وحباً له وتعلّقاً به (وثيقة المعايير، 2006، ص6).

وثيقة معايير منهاج مادة التربية الدينية المسيحية لعام 2006

وضعت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية وثيقة المعايير العامة لمادة التربية الدينية المسيحية في العام 2006 وتضمّنت هذه الوثيقة أيضاً المعايير الخاصة بثلاث مراحل دراسية وهي الحلقة الأولى من الأول وحتى الرابع، والحلقة الثانية من الخامس وحتى التاسع، ومعايير المرحلة الثانوية من العاشر وحتى الثاني عشر. وسيقوم الباحث بعرض المعايير العامة فقط الواردة في (وثيقة المعايير، 2006، ص ص19_25) على النحو الآتي:

1. يفهم المتعلم أنّ الكتاب المُقدّس مُوحَى به من الله.
2. يدرك المتعلم أن الكتاب المُقدّس يحكي تاريخ الله الخلاصي مع البشر.
3. يعي المتعلم أنّ الكتاب المُقدّس يتضمّن الوصايا الإلهية وتعاليم السيد المسيح.
4. يتواصل المتعلم مع الكتاب المقدس بقراءته والإصغاء إليه.
5. يكتسب المتعلم فضيلة المواظبة على قراءة الكتاب المقدس.
6. يفهم المتعلم أن الإيمان هو الثقة بما يرجوه وتصديق ما لا يراه، وبما شهد الله للآباء والأنبياء وبما كشف لهم بابنه الوحيد ليصير به كاملاً.
7. يفهم المتعلم أن الله أرسى في خلق العالم والإنسان محبته الكلية القدرة وحكمته اللتين تمتدان حتى دهر الداهرين.

8. يفهم المتعلم أن الإيمان المسيحي يقوم على الشهادة للمسيح المائت والقائم من بين الأموات، لأنه إله حق وإنسان حق.
9. يؤمن المتعلم أنّ الإيمان بالله ومعرفة الآب الذي أرسل يسوع المسيح يتحققان بنعمة الروح القدس المُحيي الذي ينير طريقنا.
10. يدرك المتعلم أن الكنيسة هي جماعة المؤمنين بيسوع المسيح الأحياء منهم والأموات، وهم يؤلفون جسد المسيح السرّي.
11. يعي المتعلم أن الرجاء بالقيامة العامة وبالمجيء الثاني للسيد المسيح هو بداية لحياة أبدية في الملكوت السماوي.
12. يعي المتعلم أن الحياة الطقسية (الليتورجيا) لها بعد فصحي في القداس الإلهي والأسرار المقدسة وفي باقي الصلوات المقدسة.
13. يدرك المتعلم أنه يقدم ذاته لله ويشترك في حياة الله الإلهية من خلال العبادات المختلفة.
14. يدرك المتعلم أنّ سلوكه تجاه الآخر ينسجم مع إيمانه ومحبّته لله من خلال العبادات.
15. يدرك المتعلم أن الوصايا العشر الإلهية هي طريق حياة، والشريعة الجديدة تتمّم المواعيد الإلهية، وتسمو بها نحو ملكوت السماوات.
16. يعي المتعلم أن جوهر الأخلاق المسيحية هو وصية المحبة، محبة الله ومحبة القريب.
17. يستنتج المتعلم أن الحياة مع الرب يسوع المسيح هي الملكوت السماوي.
18. يدرك المتعلم أنّ الكلمة الإلهية فاعلة في كل العصور، وبها نواجه كل التحديات.
19. يثق المتعلم أن الإيمان المسيحي والعمل بأخلاقيات يسوع وتعاليمه هما الشهادة الحقيقية.
20. يدرك المتعلم أن المحبة هي الفضيلة الإلهية التي بها نحب الله فوق كل شيء لأجل ذاته ونحب القريب كنفسنا لأجل الله.
21. يتواصل المتعلم مع الآخر (القريب) من خلال الأصل الإنساني الواحد والغاية القصوى الواحدة محبة الله وعبادته.
22. يمارس المتعلم التفكير الناقد لينظم المعلومات ويستخدمها.
23. يتواصل المتعلم مع الآخرين بالطرق السمعية والمرئية والإلكترونية للتعبير عن أفكاره.
24. يستخدم المتعلم مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات وهو يعمل منفرداً أو ضمن مجموعة.

الرؤية الجديدة لمنهاج التربية الدينيّة المسيحيّة

الأهداف العامة

إنّ الأهداف العامة للتربية الدينيّة المسيحيّة في المراحل التعليمة كافة هي تلك الأهداف التي يتم تحقيقها من خلال سلسلة زمنية مدتها اثنتي عشرة سنة دراسية، حيث تتم صياغة هذه الأهداف مع مراعاة النّمو البيولوجي والنّفسي للمتعلمين وضرورة تعلّمهم كيفية التعايش مع الآخرين ومعرفة القيم الاجتماعية، والثوابت والحقائق الإيمانية، وتُوزّع هذه الأهداف وفق المراحل التعليمية في النظام التعليمي المعتمد،

ويعرض الباحث بصورة موجزة الأهداف والمعايير ومؤشرات الأداء الخاصة بكل مرحلة تعليمية، وهي كما يلي:

1- مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى):

الأهداف	المعايير	مؤشرات الأداء
أهداف مرحلة التعليم الأساسي (1-6)	**المعايير العامة لمرحلة لتعليم الأساسي (1-6)**	**أهم مؤشرات الأداء لقياس وتقويم تحقق المعايير العامة لمرحلة لتعليم الأساسي (1-6)**
يكتسب المتعلم القيم الأخلاقية والعلاقات الإنسانية من خلال التعرف على المبادئ والفضائل الروحية للسلوك الانساني في المسيحية، سيما فيما يتعلق بالمحبة والتسامح والمساواة، والتعايش بسلام مع الآخر، والاهتمام بالمواطنة ومشاركة الآخرين في خدمة المجتمع. يعي المتعلم أن تمثل القيم والسلوكيات في حياة السيد المسيح تعني الثبات به والتعلم من وصاياه ومعجزاته وأمثاله ومواعظه والاقتداء بها، لا سيما المحبة والتواضع، لأنها تعد أساس حياة المؤمن الأخلاقية، وأساس علاقته بالله والآخر.	1. يعرف المتعلم أن لكل انسان حقوقاً وعليه واجبات روحية وانسانية واجتماعية وأخلاقية منوط به تمكينها وتنميتها بما يخدم خيره وخير الآخرين والمجتمع. 2. يعرف المتعلم الأسس والمبادئ التي تقوم عليها الفضائل الروحية للسلوك المسيحي وأسس المساواة والمحبة والتسامح لأنها الطريق الصحيح والقويم المؤسس على الايمان المسيحي الذي يلتزم به المتعلم في علاقته وحبه واحترامه للآخرين. 3. يعرف المتعلم أن الكتاب المقدس هو الكلمة الالهية التي أوحى بها الله للإنسان، ويتضمن الوصايا الالهية، وتعاليم السيد المسيح. 4. يدرك المتعلم أن الإيمان الحقيقي هو الارتباط بالله الواحد ايماناً بالقلب والعقل والعيش وفق تعاليمه. 5. يتمثل المتعلم عيش الوصايا الالهية العشر في حياته ويطبقها، لا سيّما الوصايا الثلاث الأولى التي ترتب علاقة المؤمن بالله الواحد	- يوضّح المتعلم أن محبة الإنسان هي مقاصد الله في الوحي الالهي. - يكتسب المتعلم فضيلة المواظبة على قراءة الكتاب المقدس والعيش وفق مضمونه. - يفهم المتعلم أن يسوع المسيح المعلم قدوة أخلاقية للمؤمنين في خدمة الآخرين. - يعمل المتعلم بالوصايا الالهية في علاقته مع الله والآخر. - يوضّح المتعلم دوره في مواجهة مشكلات البيئة. - يتدرب المتعلم على أداء واجباته والحفاظ على حقوقه. - يسلك المتعلم وفق القيم الإنسانية (النظافة، الصدق، الأمانة، المحبة...). وخاصةً المحبة المسيحية التي أكدّ عليها كثيراً الرب يسوع المسيح.

	وتتضمن محبة القريب (الآخر) انطلاقاً من تعاليم يسوع المسيح.	

2- مرحلة التعليم ما قبل الجامعي:

الأهداف	المعايير	مؤشرات الأداء
أهداف مرحلة التعليم ما قبل الجامعي (7-12)	**المعايير العامة لمرحلة ما قبل الجامعي (7-12)**	**أهم مؤشرات الأداء لقياس وتقويم تحقق المعايير العامة لمرحلة ما قبل الجامعي (7-12)**
يعرف المتعلم أن الكتاب المقدس هو كلمة الله الموحى بها للإنسان وقاعدة الإيمان الحق والحياة الأخلاقية، وأن الكلمة الالهية الموحى بها تتضمن التدبير الخلاصي الحي والفاعل إيمانياً وأخلاقياً وسلوكاً في حياة المؤمنين بالمحبة. يعرف المتعلم أن جوهر العقيدة المسيحية هو الإيمان بالله الواحد مثلث الأقانيم، وهذه العقيدة تدعو المؤمنين إلى العيش بالفضائل الإلهية ليكونوا من أبناء الله. يتعرف المتعلم بعض القضايا المعاصرة في مجتمعه ودور التربية الدينية المسيحية في إيجاد حلول إنسانية وإيمانية لها، خاصةً فيما يتعلق بوسائل الاعلام، والتكنولوجيا، والقضايا التي تتعلق بالبيئة وأنظمتها، بالنظافة، بصحة الإنسان، وحقوق الطفل والأسرة.	1. يعي المتعلم أن المحبة في المسيحية هي قيمة القيم وأعظمها وأم الفضائل وأساس السلوك المسيحي، وأن الانسان حر باختيار صوت ضميره وقلبه للعيش بالوصايا الالهية. 2. يعرف المتعلم أن الله يدعو الإنسان في الكتاب المقدس لأن يكون فاضلاً وصالحاً ويواجه تحديات العصر ومشكلاته من خلال الشرائع والتعاليم المدونة في الكتاب المقدس بكل ايمان وثبات. 3. يدرك المتعلم مفاهيم الحق والعدل وأهمية المحبة وتطبيقاتها العملية، والتسامح والتعامل مع الآخر دون تمييز، ودوره في خدمة المجتمع وكل ذلك في ضوء التعاليم المسيحية. 4. يدرك المتعلم أن الكلمة الالهية حيّة في الكنيسة وفاعلة في حياة المؤمنين بيسوع المسيح الذي أكمل ببشارته الشريعة والناموس، وأن الوحي الالهي المدوّن بالهام من الروح القدس	- يوضّح المتعلم أن الإيمان بالحقائق الدينية المدونة في الكتاب المقدس ينبغي أن تقترن بالأعمال. - يفهم المتعلم أن الله واحد مثلث الأقانيم وأنه خلقه على صورته ومثاله. - يدرك المتعلم أن الفضائل الالهية تتضمن الفضائل الأخلاقية الإنسانية. - يعرف المتعلم أن الإيمان المسيحي يدعو المؤمن لصون كرامته وحقوقه لأنه مدعو للحياة والابداع للإسهام في بناء الحضارة الإنسانية. - يلتزم المتعلم بواجباته تجاه الله والانسان. - يدرك المتعلم مفهوم الحرية في استخدام وسائل الاتصال في ضوء التعاليم المسيحية. - يتعرف الأساليب العلمية لمعالجة بعض قضايا البيئة من خلال مبادئ التعاليم المسيحية. - يتعرف المتعلم على المفهوم الصحيح لبعض القضايا التي تهدد صحة الانسان كقضايا الادمان ونقل الأعضاء في ضوء التعاليم المسيحية. - يوضّح المتعلم مفهوم الزواج المسيحي والمشكلات التي تهدده.

	هو لخلاص الإنسان إذ ينير قلبه بالإيمان الحق. 5. يدرك المتعلم أن الإيمان المسيحي يقوم على الاعتراف بالعقيدة المسيحية التي أقرتها الكنيسة في المجامع المقدسة ودونتها في قانون الإيمان، وأن جوهر العقيدة هو الإيمان بالله الواحد مثلث الأقانيم.	– يدرك المتعلم أساليب دعم المواطنة وأهمية الانتماء للوطن ودوره في خدمته بروح المحبة. – يعرف المتعلم أهمية الصداقة وكيفية اختيار الأصدقاء والتعامل معهم دون تمييز.

المجالات العامة لمنهاج مادة التربية الدينيّة المسيحيّة:

يمكن تحديد مجالات مادة التربية الدينيّة المسيحيّة مع تعريف موجز لكل منها:

1. الكتاب المقدس: هو كلمة الله الموحى بها للإنسان وقاعدة الإيمان الحق والحياة الأخلاقية، وأن الكلمة الإلهية الموحى بها تتضمن التدبير الخلاصي الحيّ والفاعل إيمانياً وأخلاقياً في حياة المؤمنين بالمحبة.
2. جوهر العقيدة المسيحية: هو الإيمان بالله الواحد المثلث الأقانيم، وهذه العقيدة تدعو المؤمنين إلى العيش بالفضائل الإلهية ليكونوا من أبناء الله.
3. القيم الأخلاقية والعلاقات الإنسانية: من خلال التعرف على المبادئ والفضائل الروحية للسلوك الإنساني في المسيحية، سيما فيما يتعلق بالصداقة والعيش المشترك مع الآخر، وما له علاقة بالمساواة والتسامح والاهتمام بالمواطنة ومشاركة الآخرين في خدمة المجتمع.
4. تمثل القيم والسلوكيات في حياة السيد المسيح: تعني الثبات به والتعلم من وصاياه ومعجزاته وأمثاله ومواعظه والاقتداء بها، سيما المحبة والتواضع لأنها تعد أساس حياة المؤمن الأخلاقية، وأساس علاقته بالله والآخر.
5. التعرف على بعض القضايا المعاصرة في المجتمع: ودور التربية الدينيّة المسيحيّة في إيجاد حلول إنسانية وإيمانية لها ومعالجتها، خاصةً فيما يتعلق بوسائل الإعلام والتكنولوجيا، والقضايا التي تتعلق بالبيئة وأنظمتها، والقضايا الأخرى المتعلقة بصحة الإنسان وحقوق الطفل والأسرة.

الأسس التي يستند إليها تطوير منهاج مادة التربية الدينية المسيحية

يستند تطوير منهاج مادة التربية الدينية المسيحية إلى مجموعة من الأسس يوردها الباحث وفق الآتي:

— **الأسس الدينيّة**

- التربية هي تطور دائم يسعى إلى نقل الإنسان من القديم إلى الجديد.
- العناية بترسيخ الإيمان بالله الواحد ومبادئ العقيدة المسيحيّة في نفوس المتعلمين.
- التجديد القائم على عمل الروح القدس الدائم في الكنيسة بوصفه عملية بناء إنساني متكامل.
- الاستجابة لمحبة الله المعلنة في يسوع المسيح بإيمان ثابت.

- عيش الكلمة الإلهية في العمق في شركة محبة مسيحية، والعمل الصالح من أجل خير الإنسانية وخلاصها.
- العناية بتحقيق التوازن في شخصية الإنسان من حيث الحاجات الجسدية والمادية والروحية.

— **الأسس المعرفية والتربوية**

- تكوين إنسان مسيحي معتز بانتمائه الوطني والإنساني.
- تكوين إنسان مسيحي معتز بكرامته وذاته الفردية والاجتماعية.
- تكوين إنسان مؤمن يقبل التعددية الاجتماعية ويحترم الآخرين.
- توضيح دور التربيّة المسيحيّة المرتبطة بالظروف الزمانية والمكانية التي عاشها المؤمنون ويعيشونها اليوم.
- تكوين المواطن الصادق في انتمائه الديني والمخلص لوطنه، والمتمكّن من مبادئ إيمانه لمواجهة التحديات الحياتية كافة بكل شفافية بعيداً عن السبل الفاسدة التي تسيء لكرامته أمام الله وذاته والآخرين.
- بناء المنهج التكاملي القائم على توازن حيوي ومتكامل بين محاور الإيمان المسيحي في جوانبه المختلفة الكتابية والعقائدية والأنثروبولوجية (علم الإنسان) من خلال تاريخ الله الخلاصي للبشر.

— **الأسس الاجتماعية**

- تأكيد دور الكنيسة الجوهري في تكوين الشخصية الإنسانية والاجتماعية ونشر رسالتها في المجتمع.
- تعزيز دور التربية الدينيّة المسيحيّة في بناء القدرات والمهارات الاجتماعية.
- تنمية الاتجاه الاجتماعي والتأكيد على المساواة بين الرجل والمرأة ومشاركتهما معاً في الحياة الاجتماعية.
- غرس القيم الإنسانية والدينية في نفوس المتعلمين، لينشؤوا على الأخلاق الفاضلة، وعلى المحبة والتعاون والسعي لخير المجتمع. ومن أجل تماسكه وقوته في السِلم والحرب، وتمكينهم من امتلاك مهارات العيش والتعامل بهذه القيم.
- العناية بالإخاء الإنساني، والدعوة إلى المحبة والتعاون بين الناس على الخير والحق والصلاح.

— **الأسس السيكولوجية النفسية**

- جعل المتعلم محور العملية التعليميّة التعلّميّة.
- مراعاة خصائص نمو المتعلم في مراحله العمرية كافة.
- مراعاة مبادئ التعلّم عند المتعلمين (الدافعية للتعلّم، الميول، الحاجات، ...).

10. الإطار العملي للبحث

منهج البحث وأدواته

استُخدم المنهج الوصفي "لدراسة أوصاف دقيقة للظاهرات التي من خلالها يمكن تحقيق تقدم كبير في حل المشكلات، وذلك من خلال قيام الباحث بتصور الوضع الراهن، وتحديد العلاقات التي توجد بين

الظاهرات في محاولة لوضع تنبؤات عن الأحداث المتصلة". (فان دالين، 1997، ص292)، وهذا النوع من مناهج البحث هو الذي يناسب الدراسة الحالية.

أعدّ الباحث استبانة لقياس درجة توافر محاور منهاج التربية الدينية المسيحية في ضوء بعض المتغيرات، وذلك بعد مراجعته للأدب التربوي، ووثيقة معايير منهاج التربية الدينية المسيحية للعام 2006 والدراسات المرتبطة بموضوع البحث ولا سيما دراسة **ن جوكو(Njoku, 2015)** وتكوّنت أداة البحث الخاصة بعيّنة المعلمين من قسمين أولهما المتغيرات الخاصة بالبحث واشتمل على ثلاثة متغيرات، والثاني محاور المنهاج واشتمل على ثلاثة محاور هي (المحتوى العلمي، والأنشطة والتقويم، والإخراج الفني). واعتمد الباحث مقياس ليكرت الخماسي (قليلة جداً، قليلة، متوسطة، كبيرة، كبيرة جداً)، ويقابله بالأرقام على الترتيب (1–2–3–4 –5) وقد مثّل الرقم (5) العلامة العليا للبند، والرقم (1) العلامة الدنيا للبند.

تحقّق الباحث من صدق أدوات البحث من حيث الصياغة اللغوية والوضوح والشمولية ومناسبة البند للجزء الذي ينتمي إليه وكان ذلك بعرض المقاييس بصورها الأولية على عدد من المحكمين من السادة أعضاء الهيئة التدريسية في الكلية (انظر الملحق رقم 1) وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم ومقترحاتهم عُدّلت بعض البنود وحذف بعضها وأضيفت بنود جديدة، واعتبرت هذه الإجراءات كافية لصدق الأدوات.

تحقّق الباحث من ثبات أداة البحث، من خلال طريقة (الثبات بالإعادة) ومن ميزات هذا النوع من الثبات "أنه يسهل تقديره وذلك بتطبيق المقياس على مجموعة من الأفراد وإعادة تطبيقه عليهم بعد مرور مدة زمنية معينة في ظروف مناسبة ومحددة، وإيجاد قيمة معامل ارتباط بيرسون بين مجموعتي الدرجات التي نحصل عليها في مرّتي التطبيق" (علام، 2006، ص148). وذلك من خلال تطبيق الاستبانات بشكل أولي على عينة شملت (15) معلماً ومعلّمةً وبعد أسبوعين قام الباحث بإعادة تطبيق الاستبانات على العينة ذاتها. ثم قام بعد ذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين مجموعتي الدرجات التي حصل عليها؛ وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون الخاصة بعينة المعلمين (0.78^{**}) وهي قيمة تدل على أنّ هناك ترابطاً إيجابياً بين مجموعات الدرجات؛ كما قام الباحث بحساب الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وكان معامل الاتساق الداخلي الكلي (كرونباخ) لمقياس درجة توافر محاور منهاج التربية الدينية المسيحية هو (0.796) بالنسبة لاستبانة المعلمين، وهذه النسبة مقبولة لأغراض البحث؛ ممّا يدل على ثبات الاستبانة، وبمعنى آخر يمكن القول أنّ المقياس تتمتّع بدرجة ثبات جيدة.

مجتمع البحث وعيّنته

تكوّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع القائمين على تدريس المادة في مدارس مدينة دمشق للعام الدراسي 2024/2023، والبالغ عددهم (46) معلماً ومعلّمةً (مقتصراً على المدارس التي تدرّس التربية الدينية المسيحية في برامجها الدراسية).

وهنا "لا بدّ من الانتباه إلى أنه ليس ثمة قاعدة ثابتة تحدّد عدد أفراد العيّنة ونسبتهم إلى المجتمع الأصلي، مع أنّ هناك من يرى أنّ حجم العيّنة يجب أن يكون ما بين (10 إلى 15%) من حجم المجتمع الأصلي". (ميخائيل، 2006، ص ص 103_104)

قام الباحث بانتقاء عينة المعلمين بالطريقة القصدية نظراً لقلة عدد أفراد المجتمع الأصلي للبحث وإمكانية الوصول إلى جميع أفراده، ولذلك وزّع الباحث (46) استبانة معلمين، عاد منها (42) استبانة صالحة للتفريغ الإحصائي.

والجدول الآتي يوضّح تفصيلات فئات العينة:

"جدول يُوضح تفصيلات عينة المعلمين"

المحافظة	المجتمع الأصلي		العينة		النسبة المئوية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
دمشق	2	44	2	40	%100	%90.9

عرض نتائج البحث ومناقشتها

بعد تطبيق المقياس وتفريغه باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS قام الباحث بمعالجة البيانات الإحصائية لاستخلاص المعلومات المطلوبة، ثم عرض نتائج أسئلة البحث كلٍّ على حدة بعد استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. ومن أجل ذلك قام بحساب المتوسط المرجّح (الترجيح أو التوزين)، وفق الجدول الآتي:

الجدول رقم (1) يبيّن قيمة متوسط الترجيح والدرجة المناسبة له.

قيمة متوسط الترجيح	درجة التوافر
1 – 1.8	**قليلة جداً**
1.81 – 2.60	**قليلة**
2.61 -3.40	**متوسطة**
3.41 -4.20	**كبيرة**
4.21 -5	**كبيرة جداً**

نتيجة السؤال الأول للبحث:

للإجابة عن السؤال الأول للبحث ونصه " ما درجة توافر محور المحتوى العلمي في منهاج التربية الدينية المسيحية؟" قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي لبنود المحور على الشكل الآتي:

الجدول رقم (2) يبيّن درجة توافر "محور المحتوى العلمي" في منهاج مادة التربية الدينيّة المسيحيّة

محور المحتوى العلمي	المتوسط الحسابي

1. تُعدّ المادة العلمية ملائمة للمرحلة العمرية المستهدفة.	1.63
2. تتناسب موضوعات المادة مع اهتمام المتعلمين.	2.18
3. يثري المحتوى قاموس المصطلحات الدينية لدى المتعلمين.	2.17
4. يُعدّ المحتوى متسلسلاً منطقياً في كل كتاب (في الصف الواحد).	2.99
5. يترابط المحتوى على مستوى صفوف المرحلة التي تدرّسها.	2.31
6. يترابط المحتوى مع المواد الأخرى في السنة الدراسية نفسها.	2.31
7. يشجع المحتوى المتعلم على التفكير الناقد.	2.31
8. تشجع الموضوعات المطروحة المتعلم على حل المشكلات.	2.41
9. تنمي الموضوعات المطروحة التزام المتعلم الآداب العامة.	2.41
10. يتضمن المحتوى موضوعات تعتبر قواسم مشتركة مع الأديان الأخرى.	2.18
11. يراعي المحتوى خصائص نمو المتعلم وحاجاته وميوله وقدراته ومهاراته.	2.44
12. يتضمن المحتوى موضوعات مرتبطة بالوحدة الوطنية.	2.31
13. يتضمن المحتوى موضوعات مرتبطة بالتنوع الثقافي.	2.31
14. يتضمن المحتوى مواقف تعليمية تعزز ثقة المتعلم بنفسه.	1.45
15. يتضمن المحتوى موضوعات تعزز قيم المواطنة والانتماء وحب الوطن والدفاع عنه.	1.46
16. يدفع المحتوى المتعلم لاستخدام التقانات الحديثة بجمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج وتفسيرها.	1.32
17. تبدو المصطلحات المستخدمة سلسة ومفهومة.	2.41
التقدير الكلي	2.15
الدرجة	**قليلة**

يتضح من الجدول رقم (2) أن درجة توافر محور المحتوى العلمي في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية قد بلغت (2.15) وبدرجة قليلة من وجهة نظر القائمين على تدريس المادة.

نتيجة السؤال الثاني للبحث:

للإجابة عن السؤال الثاني للبحث ونصه " ما درجة توافر محور الأنشطة والتقويم في منهاج التربية الدينية المسيحية؟" قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي لبنود المحور على الشكل الآتي:

الجدول رقم (3) يبيّن درجة توافر "محور الأنشطة والتقويم"في منهاج مادة التربية الدينيّة المسيحيّة

محور الأنشطة والتقويم	المتوسط الحسابي
18. تتوافر الوسائل المطلوبة (الكتاب المقدس – الأيقونات المناسبة – ...) لتدريس المنهاج المقرر.	2.41
19. يُعد الهدف من النشاط المدرج في كتاب التربية الدينية المسيحية واضحاً.	2
20. يتناسب النشاط مع محتوى الدرس.	2.69

21. تنمي الأنشطة المطروحة قدرة المتعلم على حل المشكلات.	2.55
22. تمتاز الأنشطة والتدريبات بنهاية كل درس بالدقة والوضوح في صياغتها.	2.57
23. تراعي الأنشطة والتدريبات الفروق الفردية للمتعلمين.	2.54
24. تتوفر تدريبات تنشيطية للمتعلمين في بداية الدروس.	2.68
25. ترتبط التدريبات والأنشطة بالمحتوى المقرر ارتباطاً وثيقاً.	1.14
26. تتنوع أنماط التدريبات الموجودة (مقالية – موضوعية – تطبيقية عملية).	2
التقدير الكلي	2.28
الدرجة	**قليلة**

يتضح من الجدول رقم (3) أن درجة توافر محور الأنشطة والتقويم في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية قد بلغت (2.28) وبدرجة قليلة من وجهة نظر القائمين على تدريس المادة.

نتيجة السؤال الثالث للبحث:

للإجابة عن السؤال الثالث للبحث ونصه " ما درجة توافر محور الإخراج الفني في منهاج التربية الدينية المسيحية؟" قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي لبنود المحور على الشكل الآتي:

الجدول رقم (4) يبيّن درجة توافر "محور الإخراج الفني" في منهاج مادة التربية الدينيّة المسيحيّة

محور الإخراج الفني	المتوسط الحسابي
27. تعزز عناصر الإخراج الفني المحتوى المطروح.	2
28. توجد عناوين واضحة ومميزة للأنشطة من حيث الحجم والخط.	2.59
29. يُعدَ تصميم الأنشطة ملائماً للمرحلة العمرية المستهدفة.	2.14
30. يُعدّ حجم الخط ملائماً للمتعلمين.	2.14
31. يُعدّ نوع الخط ملائماً للمتعلمين.	2.63
32. تُعدّ الألوان المستخدمة في الكتابة جذابة.	2.67
33. تُعدّ الأغلفة جذابة ومعبرة.	2.69
34. تُعدّ الصور المستخدمة واضحة وجذابة من حيث الطباعة.	2
35. تُعبّر الصور المستخدمة تعبيراً دقيقاً عن المادة التعليمية.	2.14
36. تتناسب الصور المستخدمة مع عمر المتعلم.	2.14
37. يتمّ توظيف الصور الكرتونية بالمكان المناسب.	2.86
38. يتمّ توظيف الصور الواقعية بالمكان المناسب.	2.86
39. تُعدّ أحجام الصور متناسقة.	2.31
40. تُعدّ نوعية الورق المستخدم جيدة.	2.89
41. يُعدّ الكتاب خالٍ من الأغلاط الإملائية.	2
التقدير الكلي	**2.40**

الدرجة	قليلة

يتضح من الجدول رقم (4) أن درجة توافر محور الإخراج الفني في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية قد بلغت (2.40) وبدرجة قليلة من وجهة نظر القائمين على تدريس المادة.

الجدول (5) يوضّح التقدير الكلية لدرجة توافر محاور المنهاج

محاور الدراسة في المنهاج	المتوسط الحسابي
محور المحتوى العلمي	2.15
محور الأنشطة والتقويم	2.28
محور الإخراج الفني	2.40
التقدير الكلي	2.27
الدرجة	**قليلة**

نلاحظ من الجدول السابق أنّ التقدير الكلي لدرجة توافر محاور الدراسة في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية قد بلغ (2.27) وبدرجة قليلة.

اختبار فرضيات البحث

لاختبار فرضيات البحث قام الباحث بإجراء اختباري T وتحليل التباين الأحادي One Way Anova وفقاً لطبيعة كل فرضية على حدة وذلك وفق الآتي:

جدول (6) يوضّح النتائج الوصفية الخاصة بعيّنة معلمي مادة التربية الدينيّة المسيحيّة

م	المتغيرات المدروسة	الفئات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	**الجنس**	**ذكر**	2	31.00	.000
		أنثى	40	34.81	3.899
2	**الخبرة التدريسية**	**من 1 إلى 5 سنوات**	15	34.95	3.902
		أكثر من خمس	27	34.53	3.912
3	**المؤهل العلمي**	**كلية اللاهوت**	5	34.00	4.359
		كلية التربية	13	34.60	3.795
		إجازة جامعية	6	35.12	3.983
		معهد ديني	7	33.00	4.000
		معهد متوسط	5	34.89	3.968
		ثانوية	6	34.25	3.856

جدول (7) يوضّح نتيجة اختباري T و One Way Anova لفرضيات البحث

م	المتغيرات المدروسة	قيمة T	مستوى الدلالة	قيمة F	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
1	الجنس	-4.482-	.000			توجد فروق
2	الخبرة التدريسية	.802	.424			لا توجد فروق
3	المؤهل العلمي			.350	.882	لا توجد فروق

نلاحظ من الجدول رقم (7) أن:

1. قيمة مستوى الدلالة لمتغير الجنس قد بلغت (.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة للفرضية الصفرية (0.05)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية التي نصها" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات معلّمي مادة التربية الدينيّة المسيحيّة بالنسبة لدرجة توافر محاور الدراسة في منهاج التربية الدينيّة المسيحيّة، تعزى إلى متغير (الجنس)، وبالتالي توجد فروق جوهرية وهي لصالح الإناث ذات المتوسط الحسابي الأكبر. وربما يعود ذلك إلى أنّ بعض المعلمات يرون السبب في ذلك هو عدم توافر الوسائل الإيضاحية في المنهاج أو عدم تنوّع الأنشطة وصعوبتها، بالإضافة إلى عدم مناسبة المادة لاهتمامات المتعلمين. الأمر الذي ينعكس سلباً على درجة تقويمهم لمحاور الدراسة في المنهاج.
2. قيمة مستوى الدلالة لمتغير الخبرة التدريسية قد بلغت (.424) وهي أكبر من مستوى الدلالة للفرضية الصفرية (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي نصها" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات معلّمي مادة التربية الدينيّة المسيحيّة بالنسبة لدرجة توافر محاور الدراسة في منهاج التربية الدينيّة المسيحيّة، تعزى إلى متغير (الخبرة التدريسية)، وربما يعود ذلك إلى اتفاق أفراد عيّنة البحث على قلة توافر محاور الدراسة في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية وأنه بحاجة إلى المزيد من التطوير بما يغطي جوانب المحاور كافة.
3. قيمة مستوى الدلالة لمتغير المؤهل العلمي قد بلغت (.882) وهي أكبر من مستوى الدلالة للفرضية الصفرية (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي نصها" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات معلّمي مادة التربية الدينيّة المسيحيّة بالنسبة لدرجة توافر محاور الدراسة في منهاج التربية الدينيّة المسيحيّة، تعزى إلى متغير (المؤهل العلمي) وربما يعود ذلك إلى أنّ المحتوى العلمي الحالي للمادة وطبيعة الأنشطة والتقويم المتبعة فيها لا تحتاج إلى إعداد أكاديمي على مستوى جيد من التخصص، ومن ثم يمكن للقائم بتدريس المادة أياً كان مستوى تأهيله العلمي أن يقوم بعملية التدريس، وهذا يعدّ من جوانب الضعف في منهاج المادة وحاجته للتطوير بصورة عامة.

مقترحات البحث

انطلاقاً من النتائج التي توصّل إليها الباحث فإنّه يقدّم المقترحات الآتية:

1. إعادة النظر في المحتوى العلمي لمنهاج المادة بحيث يلائم المرحلة العمرية للمتعلمين واهتماماتهم، ويشجّعهم على التفكير الناقد، والتعلّم الذاتي، ويدفعهم لاستخدام التقانات الحديثة في جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها.
2. تضمين المحتوى العلمي قيم جديدة حول المواطنة، والتركيز على إكساب المتعلمين المهارات الحياتية التي تجعل من المنهاج أكثر ارتباطاً بالواقع العملي للمتعلمين.
3. تفعيل ترابط المنهاج الحالي للمادة مع باقي المواد في المناهج الأخرى بما يضمن أقصى استفادة معرفية وقيمية عند المتعلمين.
4. توفير الوسائل التعليمية الضرورية للمنهاج (الكتاب المقدّس، أفلام وثائقية، صور، قصص،....) بما يساعد على تحقيق فهم أفضل للمادة من قبل المتعلمين رغم اختلاف مستوياتهم العقلية والعمرية.
5. تنويع الأنشطة والتدريبات بحيث تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وتغطّي جميع مستويات الأهداف وفق التصنيفات التربوية المُعتمدة.
6. زيادة الاهتمام بالإخراج الفني للكتاب بحيث يدعم عنصر التشويق والاهتمام عند المتعلمين.

قائمة المراجع باللغة العربية:

- إبراهيم، ماهر. (2016). آراء القائمين على تدريس مادة التربية الدينية المسيحية بمرحلة التعليم الأساسي، في المنهاج الحالي دراسة ميدانية في مدارس محافظة دمشق. *بحث مقبول للنشر في مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس الصادرة عن الجمعية العلمية لكليات التربية في الجامعات العربية*، كلية التربية، جامعة دمشق.
- علام، صلاح الدين محمود. (2006). **القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- فان دالين، ديوبولد ب.(1997). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، الطبعة السابعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

- ميخائيل، أمطانيوس. (2006). **القياس والتقويم في التربية الحديثة**، كلية التربية بجامعة دمشق، منشورات جامعة دمشق.
- وثيقة المعايير والمخرجات التعليمية لمادة التربية الدينية المسيحية. (2006). التعليم العام، الصفوف من 1_ 12، وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.

مراجع البحث باللغة الإنكليزية:

Stephen. (2016). "Determinants of Secondary School Learners ،- Akaranga Kenya" ،Performance in Christian Religious Education in Lelan Sub County 2016.، No.5، Vol.7،**Journal of Education and Practice**

- Njoku. N.C. (2015). "Challenges to Effective Implementation of Christian Religious Studies Curriculum: A Study of Secondary School ، Vol.6،Pupils in Ebonyi State of Nigeria "**Journal of Education and Practice** 2015.،No.18

The degree of availability of the axes of the Christian religious education curriculum in light of some variables

A field study on a sample of those teaching the subject in Damascus

Abstract

The aim of the research was to study the degree of availability of some axes (scientific content, activities and evaluation, and artistic production) in the Christian religious education curriculum in light of the variables (gender, teaching experience, and academic qualification). To achieve the research objective, the researcher followed the descriptive analytical approach and its tool was a questionnaire consisting of three axes. The research sample consisted of (42) male and female teachers who teach the subject in schools in Damascus city. One of the most important results of the research was that the overall assessment of the degree of availability of the studied axes in the curriculum was achieved to a small degree and with an arithmetic mean of (2.27). The results also showed that there were statistically significant differences between the average scores of the answers of the Christian religious education teachers regarding the degree of availability of the study topics in the curriculum, attributed to the gender variable in favor of females, while there were no statistically significant differences regarding the variables of teaching experience and academic qualification.

Keywords: Curriculum, Subject teacher, Christian religious education.

ملاحق البحث

ملحق رقم (1)

قائمة بأسماء السادة محكّمي أداة البحث

الاسم	المرتبة العلمية	مكان العمل
د. آصف يوسف	أستاذ	رئيس قسم المناهج وطرائق التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق.
د. فرح المطلق	أستاذ مساعد	كلية التربية بجامعة دمشق، قسم المناهج وطرائق التدريس.
د. ياسر جاموس	مدرّس	كلية التربية بجامعة دمشق، قسم القياس والتقويم.
الاسم	**المؤهل العلمي الديني**	**مكان العمل**
الأب فادي سميح سلوم	إجازة في اللاهوت من جامعة البلمند في طرابلس	مطرانية السويداء
الأب يوسف ناصر	إجازة في اللاهوت من جامعة البلمند في طرابلس	كنيسة الميدان بدمشق
الأب بشار لحام	إجازة في اللاهوت من جامعة الكسليك في بيروت	كنيسة سيدة دمشق في القصور

ملحق رقم (2)

الصورة النهائية لأداة البحث

الزميلات والزملاء...

إيماناً بدوركم الجوهري في تطوير العملية التعليمية، قام الباحث بإعداد هذه الاستبانة للوقوف على درجة توافر المحاور (المحتوى العلمي، الأنشطة والتقويم، الإخراج الفني) في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية لصفوف مرحلة التعليم الأساسي؛ يرجى منكم الاستجابة علماً أن المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ... رأيكم يهمّنا

1	الجنس	ذكر		أنثى											
2	الخبرة التدريسية	خمس سنوات		أكثر من ذلك											
3	المؤهل العلمي	كلية اللاهوت		كلية التربية		إجازة جامعية		معهد ديني		معهد متوسط		ثانوية			

محاور الدراسة	درجة التوافر				
المحور الأول: المحتوى العلمي	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
1. تُعدّ المادة العلمية ملائمة للمرحلة العمرية المستهدفة.					
2. تتناسب موضوعات المادة مع اهتمام المتعلمين.					
3. يثري المحتوى قاموس المصطلحات الدينية لدى المتعلمين.					
4. يُعدّ المحتوى متسلسلاً منطقياً في كل كتاب (في الصف الواحد).					
5. يترابط المحتوى على مستوى صفوف المرحلة التي تدرّسها.					
6. يترابط المحتوى مع المواد الأخرى في السنة الدراسية نفسها.					
7. يشجع المحتوى المتعلم على التفكير الناقد.					
8. تشجع الموضوعات المطروحة المتعلم على حل المشكلات.					
9. تنمي الموضوعات المطروحة التزام المتعلم الآداب العامة.					
10. يتضمن المحتوى موضوعات تعتبر قواسم مشتركة مع الأديان الأخرى.					
11. يراعي المحتوى خصائص نمو المتعلم وحاجاته وميوله وقدراته ومهاراته.					
12. يتضمن المحتوى موضوعات مرتبطة بالوحدة الوطنية.					
13. يتضمن المحتوى موضوعات مرتبطة بالتنوع الثقافي.					
14. يتضمن المحتوى مواقف تعليمية تعزز ثقة المتعلم بنفسه.					
15. يتضمن المحتوى موضوعات تعزز قيم المواطنة والانتماء وحب الوطن والدفاع عنه.					
16. يدفع المحتوى المتعلم لاستخدام التقانات الحديثة بجمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج وتفسيرها.					
17. تبدو المصطلحات المستخدمة سلسة ومفهومة.					
المحور الثاني: الأنشطة والتقويم	**قليلة جداً**	**قليلة**	**متوسطة**	**كبيرة**	**كبيرة جداً**
18. تتوافر الوسائل المطلوبة (الكتاب المقدس – الأيقونات المناسبة – ...) لتدريس المنهاج المقرر.					
19. يُعد الهدف من النشاط المدرج في كتاب التربية الدينية المسيحية واضحاً.					

20. يتناسب النشاط مع محتوى الدرس.					
21. تنمي الأنشطة المطروحة قدرة المتعلم على حل المشكلات.					
22. تمتاز الأنشطة والتدريبات بنهاية كل درس بالدقة والوضوح في صياغتها.					
23. تراعي الأنشطة والتدريبات الفروق الفردية بين المتعلمين.					
24. تتوفر تدريبات تنشيطية للمتعلمين في بداية الدروس.					
25. ترتبط التدريبات والأنشطة بالمحتوى المقرر ارتباطاً وثيقاً.					
26. تتنوع أنماط التدريبات الموجودة (مقالية – موضوعية – تطبيقية عملية).					
المحور الثالث: الإخراج الفني	**قليلة جداً**	**قليلة**	**متوسطة**	**كبيرة**	**كبيرة جداً**
27. تعزز عناصر الإخراج الفني المحتوى المطروح.					
28. توجد عناوين واضحة ومميزة للأنشطة من حيث الحجم والخط.					
29. يُعدَ تصميم الأنشطة ملائماً للمرحلة العمرية المستهدفة.					
30. يُعدّ حجم الخط ملائماً للمتعلمين.					
31. يُعدّ نوع الخط ملائماً للمتعلمين.					
32. تُعدّ الألوان المستخدمة في الكتابة جذابة.					
33. تُعدّ الأغلفة جذابة ومعبرة.					
34. تُعدّ الصور المستخدمة واضحة وجذابة من حيث الطباعة.					
35. تُعبّر الصور المستخدمة تعبيراً دقيقاً عن المادة التعليمية.					
36. تتناسب الصور المستخدمة مع عمر المتعلم.					
37. يتمّ توظيف الصور الكرتونية بالمكان المناسب.					
38. يتمّ توظيف الصور الواقعية بالمكان المناسب.					
39. تُعدّ أحجام الصور متناسقة.					
40. تُعدّ نوعية الورق المستخدم جيدة.					
41. يُعدّ الكتاب خالٍ من الأغلاط الإملائية.					